

من المحرر

بصدرها صندوق
النقد الدولي كل ثلاثة
أشهر باللغات
الإنجليزية والعربية والصينية والفرنسية
والروسية والأسبانية.

English edition ISSN 0015-1947

أعد الترجمة العربية عن النص الإنجليزي:
مركز الأهرام للترجمة والنشر، مؤسسة الأهرام
طباعة : مطابع الأهرام التجارية - قلوب - مصر

لورا والاس

رئيس التحرير

اسميلا كامبينس

محرر أول

جيريمي كليف

اليزا ديل

كريستين إبراهيم - زادة

ناتالي هيرفيلد

محررون مساعدون

لويزا منجراف

المحررة الفنية

لاي أوي لوى

فنان متخصص فى الأشكال

ليجون لى

كيلى. ماركوم

مساعدا رئيس التحرير

كينيث س. روجوف

محرر مساهم

مستشارو رئيس التحرير

بيتر ألوم

فرانسيسكو كارامازا

أدريان تشيستى

باولا دى ماسى

أندرو فيلتنشتين

بول هيلبرز

أشوكا مودى

بيروسكا م. ناجى

مارك بلانت

توماس ريتشاردسون

جيرالد شيف

جارى ج. شيناسى

خدمات الأكتاب

والاستفسار عن الإعلانات

IMF Publications Services

700 Nineteenth Street., NW

Washington, DC, 20431, U.S.A.

Telephone: (202) 623-7430

Facsimile: (202) 623-7201

E-mail: publications@imf.org

تدفع أجرة بريد الدرجة الثانية فى واشنطن
العاصمة، وفى مكاتب الإرسال البريدي
الإضافية.

مدير مكتب البريد: يرجى إرسال تغيير
العناوين للعنوان السابق.

© ٢٠٠٣ حقوق النشر لصندوق النقد الدولي.
كافة الحقوق محفوظة. ينبغي إرسال طلبات
الإذن باستنساخ المقالات إلى رئيس التحرير

Editor-in-Chief. Finance & Development

International Monetary Fund

Washington, DC, 20431, USA

Telephone: (202) 623-8300

Facsimile: (202) 623-6149

E-mail: fanddletters@imf.org

Website: <http://www.imf.org/fandd>

تمنح مجلة التمويل والتنمية بتعليقات القراء. ينبغي ألا تزيد الرسائل عن ٢٥٠ كلمة ويمكن إعادة صياغتها من أجل مراعاة
المساحة والوضوح. يرجى أن يتم إرسال الخطابات إلى رئيس التحرير, Editor-in-Chief, Finance & Development,
International Monetary Fund, Washington, DC, 20431, USA

أو بالبريد الإلكتروني إلى: fanddletters@imf.org

مع
تمثل هذه المجلة للطبع، تلقى احتمالات الصراع العسكرى بظلالها على الموقف الاقتصادى العالمى - وبصفة
خاصة الموقف الاقتصادى بالنسبة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويركز عدد آذار / مارس من التمويل
والتنمية على هذه المنطقة، متسائلا عن سبب تعثر العديد من البلدان على مسارات النمو البطيئة خلال
العقدين الأخيرين على الأقل. مما أدى إلى استبعادها فعلا من العولة ومن مكاسب الروابط الاقتصادية الوثيقة مع
بقية العالم. ويعيش حوالى ٣٠ فى المائة من سكان المنطقة - وهى إحدى أكثر مناطق العالم نموا فى السكان - على
أقل من دولارين فى اليوم، وصورة الوظائف تبدو باعثة على الكآبة، الأمر الذى يزيد من تدهور التوترات الاجتماعية
والهجرة. وقد قمنا، فى ست مقالات، بدراسة الأسباب المختلفة - بدءا من تعثر الإصلاحات السياسية وهيمنة القطاع
العام إلى الأسواق المالية المختلفة، والحواجز التجارية المرتفعة، وأنظمة سعر الصرف غير الملائمة. ويخلص كتاب
المقالات إلى أن أفضل أمل أمام المنطقة يتمثل فى الالتزام بالإصلاحات الاقتصادية التى سوف تعيدها إلى مسار
المعدل العالى للنمو لفترة السبعينيات، والذى أمكن تحقيقه وقتها نتيجة الارتفاع المفاجئ فى أسعار النفط. وتتمثل
الأخبار الطيبة فى أن تلك البلدان التى اضطلعت بالإصلاح فى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات - مثل مصر،
والأردن، وموريتانيا، والمغرب، وتونس - وتلك التى اضطلعت بالإصلاح مؤخرا - مثل عمان والبحرين - قد جنت
مكاسب المعدلات الأعلى للنمو والتكامل الأكبر مع الاقتصاد العالمى. إلا أنه فى تلك البلدان التى تهاوت فيها القوة
الدافعة للإصلاح، ارتدت معدلات النمو إلى متوسطاتها المنخفضة.

وبالطبع إن تقلب أسعار النفط وإيراداته وعدم القدرة على التنبؤ بهما - والقلق حول ما يمكن عمله عندما تنضب
مورده - يمثلان تحديات رئيسية لكل البلدان المصدرة للنفط، وليس فقط لبلدان الشرق الأوسط. ونحن نقرأ فى مقال
« ما الذى يرتفع... » أن الأفضل لصناع السياسة اتباع بعض المبادئ التوجيهية الحكيمة - وخاصة محاولة تجنب
نمط التوقف ثم الاستئناف فى الانفاق المتصل بتحركات أسعار النفط وتبنى وجهة نظر بعيدة المدى حول استخدام
موارد النفط القابلة للنفاد. إلا أن الكثير من البلدان المصدرة للنفط كان أداءها هزليا فى هذا المجال. فما هى أسباب
ذلك؟ ويحدد المؤلفون فى مقال « إدارة الثروة النفطية » بعض المحددات السياسية المؤثرة الكامنة للأداء المالى فى
طائفة واسعة من الأنظمة السياسية. ويرون أن الديمقراطيات الناضجة - مقابل أنظمة الحكم الأخرى، مثل
ديمقراطيات الزمر المتصارعة - تتفوق بوضوح فى إدارة ثروة النفط. إلا أنه، أى كان النظام السياسى القائم، فإن
إدارة الانفاق الحذرة تمثل جهادا دائما.

* * * * *

ونقدم لك عزيزى القارئ، مع هذا العدد من التمويل والتنمية، تحقيقين جديدين مع نظرة جديدة تثير الاهتمام بما
نقدمه وتغرز من جاذبية قراءته. فى باب « شخصيات اقتصادية » نسلط الضوء على فيرنون سميث، أحد الفائزين
بجائزة نوبل للعام ٢٠٠٢ فى الاقتصاد لعمله الرائد فى « الاقتصاد التجريبي » - وهو مجال يتيح لرجال الاقتصاد
اختبار نظريات السوق فى بيئة اختبار مقارنة. وهل يقترب الاقتصاد بدرجة أكبر من دقة العلوم الفيزيائية؟ وفى
« عودة للأساسيات » ندرس الظاهرة المسماة « المرض الهولندي » - المشكلات التى قد تواجه الاقتصاد حال وجود
تدفق للإيرادات من الموارد الطبيعية، والمساعدة الأجنبية، أو الموارد الأخرى.

وفى « حديث صريح » يعارض كينيث روجوف المستشار الاقتصادى لصندوق النقد الدولي ومدير دائرة البحوث
به، المخططات متكلفة العظمة لتسويق سياسات سعر الفائدة للدولار والين واليورو على المستوى الدولى. ويصر -
ربما مخالفا للعرف السائد - على أن مكاسب أية مخطط، مهما أحسن تصميمه وتنفيذه، ستكون صغيرة مقارنة بتلك
النابعة من انتهاز مجموعة البنوك المركزية الثلاثة ببساطة لسياسات نقدية محلية جيدة.

لورا والاس

رئيس التحرير

ترحب مجلة التمويل والتنمية بتعليقات القراء. ينبغي ألا تزيد الرسائل عن ٢٥٠ كلمة ويمكن إعادة صياغتها من أجل مراعاة
المساحة والوضوح. يرجى أن يتم إرسال الخطابات إلى رئيس التحرير, Editor-in-Chief, Finance & Development,
International Monetary Fund, Washington, DC, 20431, USA

أو بالبريد الإلكتروني إلى: fanddletters@imf.org